

# التحضير لعقد ورشة عمل موسعة لمناقشة إدماج قضايا السكان في مناهج التعليم العام والجامعي



العام للمجلس الوطني للسكان وحضور الأخوين/مظهر أحمد زبارة - الأمين العام المساعد، وصالح الشيخ - نائب ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان وقد تم في هذا الاجتماع مناقشة التصورات الأولية لأهداف ومحتويات مادة السكان والتنمية التي سيتم إدماجها في مناهج التعليم العام والجامعي، كما تم أيضاً إجراء بعض التعديلات والملاحظات عليها.

هذا وقد خرج الاجتماع بالنتائج التالية: - تكليف لجنتين علميتين من الفريق لإعداد ورقتي عمل حول أسباب وأهداف ومضامين مادة السكان والتنمية التي ستدمج في مناهج التعليم العام والجامعي. - تحديد عقد ورشة العمل الموسعة خلال الفترة (٢٨ - ٣٠/٧/٢٠٠٣م) لمناقشة ورقتي العمل المذكورة آنفاً بإدماج قضايا السكان في مناهج التعليم العام والجامعي.

وضع تصور لدمج قضايا السكان في مناهج التعليم العام على مرحلتين الأولى في الفترة قصيرة الأمد وتتمثل في إعداد وحدات خاصة بالسكان، والثانية طويلة الأمد تتمثل في إجراء تعديلات على المناهج. - تشكيل لجنة لانتهاج من إعداد تصور دمج المفاهيم السكانية في مناهج التعليم العام بصورته النهائية تمهيداً لمناقشتها في ورشة العمل القادمة.

حضر الاجتماع الأخوين/صالح ناصر الصوفي - رئيس مركز البحوث والتطوير التربوي، وصالح الشيخ - نائب ممثلة صندوق الأمم المتحدة للسكان، وعلى نفس الصعيد أيضاً عقد السبت الماضي اجتماع آخر لنفس أعضاء فريق العمل الخاص بإدماج قضايا السكان والتنمية في مناهج التعليم العام والجامعي برئاسة الأخ/أمين معروف الجند - الأمين

الحكيم الصادر من مجلس الوزراء رقم ٣٤٢ لعام ٢٠٠٢م بشأن تنفيذ النتائج والتوصيات التي خرج بها المؤتمر الوطني الثالث للسياسة السكانية والقاضي بإدماج قضايا السكان والتنمية في مقررات التعليم العام والجامعي.

وعبر الأخ الجند في ختام كلمته عن شكره وتقديره لأعضاء فريق العمل المكلف بإعداد تصور مقترح إدماج قضايا السكان في مناهج التعليم العام والجامعي على جهودهم الطيبة والكبيرة التي بذلونها وعلى تعاملهم الواضح في إنجاز هذا العمل الوطني الهام والذي سيكون له نتائج إيجابية نحو تفعيل وتنفيذ أهداف السياسة الوطنية للسكان وتحقيقها في فترتها الزمنية المحددة والمرسومة.

بعد ذلك قام أعضاء فريق العمل بمناقشة ثلاثة تصورات مقترحة، التصور الأول كان حول إدماج مفاهيم التربية السكانية في التعليم العام، والثاني حول دمج مفاهيم السكان والتربية السكانية في التعليم الجامعي، أما التصور الثالث والأخير فقد كان حول إدماج مادة السكان والتنمية في مناهج الجامعات البيئية.

هذا ويعد إبداء الآراء والملاحظات حول تلك التصورات من قبل المشاركين خرج الاجتماع بالنتائج التالية: - تشكيل لجنة بلورة رؤية واضحة للخيارات المتعلقة بإدماج قضايا السكان في مناهج التعليم العام والجامعي والتي سيتم مناقشتها في ورشة عمل قادمة.



أمين معروف الجند

كتب/ أمين عبد الله ابراهيم

■، أكد الأخ/أمين معروف الجند - الأمين العام للمجلس الوطني للسكان بان المسألة السكانية أصبحت تشكل قلقاً وهما مشتركا للدولة والمجتمع على حد سواء، وأنه لا بد من تضافر كل الجهود والوقوف صفاً واحداً - جهات ومنظمات وهيئات حكومية وغير حكومية ومؤسسات المجتمع المدني أفراداً وجماعات - لمواجهة ومعالجة القضايا والمشكلات الناتجة عن هذه الزيادة العالمية والكبيرة في أعداد السكان التي لا تتواءم أو تتوازن مع موارد الدولة المتاحة، وتتسبب بشكل مباشر وغير مباشر في عرقلة وتقويض الجهود التي تبذلها الدولة والحكومة في مجال تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

جاء ذلك في كلمته أثناء رئاسته للاجتماع الرابع لفريق العمل الخاص بإدماج قضايا السكان في مناهج التعليم العام والجامعي، والذي عقد الأسبوع الماضي بمقر الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان.

وأوضح الأخ الأمين العام للمجلس الوطني للسكان بان هذا الاجتماع قد اكتسب أهمية كبيرة كونه قد جاء تمهيداً لورشة العمل الموسعة التي ستعقد خلال الفترة القليلة القادمة ويشارك فيها عدد كبير من المختصين والخبراء المحليين من الجهات ذات العلاقة وذلك لمناقشة التصور الخاص بإدماج مفاهيم السكان والتربية السكانية في مناهج التعليم، وذلك تنفيذاً للقرار



## الصحة والحقوق الانجابية

ايمان صالح مجلي

■، من أهم المبادئ التي خرج بها مؤتمر القاهرة للسكان: (ان لكل الأزواج والأفراد حق أساسي في ان يقرروا بحرية ومسؤولية عدد أطفالهم وفترات المبعدة بينهم وان يحصلوا على ما يلزمهم للقيام بذلك من معلومات وتثقيف ووسائل) ذلك مما ورد ببرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية بالمبدأ الثامن.

حق تقرير عدد الاطفال وفترات المبعدة بحرية ومسؤولية هو السبيل الى تحسين الصحة الانجابية لملايين من النساء، ومما لاحظناه من النتائج الأولية للمجموعات البؤرية ان المشكلة الأكثر أهمية والتي تحتاج الى تدخل سريع لحلها أو الحد منها هي: الحمل المتكرر، وعدم المبعدة بين الولادات.

ما ينتج عن الانجاب المتكرر بدون مبعدة من مشاكل لا تقل أهمية للمشكلات معاً، والأسباب كثيرة لهذه المشكلة لعل أهمها: غياب التوعية في أماكن كثيرة نجد ان ما يعرفه الناس عن الصحة الانجابية قليل جداً، أو نجد ان غالبيتهم يفتقرون الى إمكانية الحصول على الخدمات المناسبة والميسرة، كما نجد ان المرأة محرومة من حرية ان تدير شؤون حياتها في اسبغ مقومات المرض والصحة، والفتاة يتوقع منها الزواج بسن صغيرة وان تنجب مزيداً من الاطفال بوقت مبكر بدلاً من ان تنتظم بالمدرسة، وهذا هو الدور الذي يراه الكثير من الناس للفتيات والنساء بصفة عامة مع العلم للجميع: بان الزواج والانتجاب المبكر والمتكرر يعد من الأسباب الرئيسية التي تعرض صحة الأم وصحة أستها للخطر وتحد من إمكانات المرأة وأسرتها، في حين ان الحاجة الملحة بضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة للحد من هذه المشكلة التي لم تعد وطنية فقط بل عالمية.

ففي كل عام تموت ما يناهز «٥١٤٠٠٠» امرأة نتيجة لمضاعفات الحمل والولادة - أي تموت امرأة كل دقيقة - وتحدث نسبة ٩٩% من هذه الوفيات النفسانية في البلدان النامية وربما يعاني عدد من النساء يتجاوز ذلك ١٥ مرة من اصابات أو من عدوى.

وفي كل عام يؤدي حدوث ما يتجاوز ٥٠ مليون حالة مضاعفات مرتبطة بالحمل الى امراض أو الى إعاقة طويلة الأجل.

اليمن تعد من أكثر الدول النامية احتياجاً للنهوض وحل (مشكلة الولادات المتكررة وعدم المبعدة بين مولود آخر وقضية الزواج المبكر). فلابد ان تتكاتف الجهود وان تبدأ بالتكثيف للخدمات الإعلامية والتوعوية عبر قنوات الاتصال المختلفة في محاولة سريعة للتدخل لحلها ولن يكون ذلك سوى بقبول مبدأ «حق المرأة في المحافظة على صحتها وأسرتها تماشياً مع ما ورد بالدين الإسلامي وبرنامج العمل للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية».

واحترام ذلك القرار واعتباره مهماً لضمان صحة الأم والطفل ولا ننسى انه عندما تحترم تلك الحقوق حتماً ستتحسن الصحة الانجابية تحسناً ملحوظاً فعلاج مشاكلنا ينبع من صلب عقيدتنا وديننا لمن كان له قلب أو لقي السمع حين حضوره للندوات المختلفة ولبرامج التوعية.

كان هذا جانباً من الحقوق التي سلبت من المرأة والتي تسعى جمعية رعاية الأسرة اليمنية من خلال برنامج عملها بمشروع «تمكين المرأة العربية للاستفادة من حقوقها الانجابية والقانونية»، في ان تجعلها تستفيد من تلك الحقوق بطرق علمية وبمنهجية التوعية ومشاركة الرجل وستناول جانباً آخر من المشكلة في الايام المقبلة إن شاء الله.

## علاقة الإعلام

### بالتنمية

محمد الحيمي

■، مما لاشك فيه بان التنمية بمفهومها الشامل هو تسخير الجهود والطاقات والامكانيات وتوظيفها بصورة كاملة لتحقيق هدف سام ونيل الأوهو: رفع مستوى حياة الانسان وما يرتب على هذا الهدف النبيل من تبعات في كافة مجالات الحياة يعقبها ويواكبها مسيرة إعلامية عبر كافة قنوات الاتصال، ودورها لا يقل أهمية عن الأدوار الرئيسية للقطاعات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتنمية، بل صار الإعلام خدمة رئيسية لا غنى عنها.

وعلى مر العصور وطلعت وسائل وقنوات الاتصال في الحروب وفي السلم وفي الترويج للأفكار والتطريات الجديدة لوضعها موضع التنفيذ في أوساط المجتمعات، ولعل في الأحداث الأخيرة، مثل العولمة، الألفية الجديدة، الحرب ضد الإرهاب، الديمقراطية، التعددية السياسية حقوق الانسان، العنف ضد النساء وغيرها كثير لعل فيها دليل صادق على الدور الذي لعبه الإعلام والاتصال ويلعبه في ترويج تلك المفاهيم حتى صارت حديث الناس في كل مكان، وأصبح العلم يقوينة في ملف على شبكة المعلوماتية بعد ان كان بعيد المنال.

وفي قضية مثل التنمية والتي اطلق اسمها بالانجليزية على دول العالم الثالث Development Country والتي تنصب كل برامج المساعدات في معالجة المشاكل والاختلالات السكانية التي تعاني منها تلك الدول، لم يكن هنالك من بد للمنظمات الدولية المانحة من اعتماد برامج إعلامية توعوية لا تقل أهمية في نظرم عن الخدمات التي تقدم كمساعدات وليس ذلك فحسب بل وصل بهم الأمر الى ان فاقت نسبة النشاط الإعلامي الموحدة لتلك المجتمعات نسبة الخدمات المقدمة لا لشيء إلا لكون الاحتلالات الرئيسية في أعلى المجتمعات كانت تكمن في القصور من المعلومات والسلوكيات الخاطئة أو انحراف التوجهات واهتزازها أو عدم الإدراك لحقيقة الأمر ولهذا نجحت مؤسسات ومنظمات عالمية مثل منظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وغيرها كثير من دول فقيرة وفي المقابل فضلت منظمات عالمية ولم تحظ بحب واحترام الشعوب لا لاختلال في ماهية الأهداف بل لإهمالها كون الإعلام والاتصال السكاني وتلك المنظمة هي البنك الدولي رغم منهجية الاشراف والمتابعة المباشرة لكل البرامج التي يقدمها.

وبصورة مختصرة: فإن وسائل الاتصال الجماهيري واسعة الانتشار وسريعة الوصول لقطاع كبير من الجمهور المستهدف، ومن خلالها يحصل الجمهور على أنماط لها مصداقية كبيرة ولا يقف حدتها عند هذا الحد بل انها تخلق إجماعاً عاماً حول قضية بعينها الأمر الذي يشكل ضغطاً كبيراً على واضعي السياسات وتمخذي القرار في السلطات العليا للدولة أما قنوات الاتصال المباشر فتلعب دوراً كبيراً في خلق أهمية وقيمة كبيرة للقضايا في الاهتمام الأمر الذي يعزز دور الأفراد في اتخاذ القرارات ويساعدهم على المساهمة في برامج التنمية واتخاذ القرارات المستنيرة المبنية على العلم والعرفة والإيمان والقناعة بالقضية.

وأما مشاركة المجتمع المحلي فتبني على قاعدة من الاجماع الشعبي والمحلي والرسمي للمجتمعات المحلية وتخلق احساساً قوياً مبنياً على الإيمان والقناعة بملكية المشاريع وتخلق في النفس ثقة في الاعتماد على الذات والخروج من دائرة الاستفاضة السلبية لبرامج التنمية ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يتعداه ليشمل المجتمع المحلي الى المساهمة الفاعلة بالموارد المالية والبشرية الأمر الذي يكفل الاستمرارية في الجهود التنموية. هكذا ومن خلال استعراض أنماط الاتصال وعلاقتها بالتنمية الاجتماعية نجد ان الانسان عدوما يجهل تنتهي عداوته عندما يرتفع رصيده المعلوماتي المبني على أسس وقواعد علمية شرعية فيقبل به الحال من معاد ومحارب وضد الى شريك أساسي في عملية التنمية.

ومن هذا المنطلق نقول لكل العاملين في مجال الاتصال اتقوا الله في رعاياكم فلكم راع ولكم مسئول عن رعيته.

## بلادنا تحتفل باليوم العالمي للسكان



مجاهد أحمد الشعب

السكاني يوزع مع مطوية وملصق في الحفل الرسمي يحضره كبار المسؤولين من الجهات ذات العلاقة للمحافظة أيضاً من السكان أثناء الفعاليات في أمانة العاصمة صنعاء والمحافظات كما يتم توزيع تسجيلات للأعمال المسرحية والغنائية والمطبوعات على الجهات المعنية في عموم البلاد وبين الأخ/مجاهد الشعب ان المطبوعات التي أعدت للمناسبة تركز على قضايا الشباب والصحة الانجابية وتقدم صورة حول أهمية القضايا السكانية وابعادها ومعالجاتها والاهتمام الرسمي بها وما تم انجازه في مجال قضايا الشباب.

المسرحية والشعر والغناء وتقوم وزارة الشباب والرياضة «جمعية الكشافة والمرشدات» بتنفيذ فعاليات في أمانة العاصمة وبعض المحافظات بهدف الى ايضال الرسالة السكانية وتعميق الفهم بقضايا الشباب والصحة الانجابية في أوساط السكان من الشباب وتثولي وزارة الأوقاف والأرشاد تضمن خطة الجمعة الحديث عن قضايا السكان من الشباب وقال الأخ/مجاهد الشعب ان الإدارة العامة للإعلام والتثقيف والاتصال السكاني تولت تجهيز عدد خاص من نشرة التواصل

الف شباب وشابة في اليمن» وحقوقهم في الصحة الانجابية، وبين الأخ مدير عام الإعلام ان الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان التي تولت الأعداد للاحتفال وبالتعاون مع العديد من الجهات ذات العلاقة وصندوق الأمم المتحدة للسكان يتم تنظيم يوم مفتوح يصادف يوم الجمعة ١١ يوليو ينفذ المركز الوطني للتثقيف الصحي والإعلام بالتنسيق مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان الإدارة العامة للإعلام في حديقة السبعين بأمانة العاصمة صنعاء خلاله أنشطة بالمناسبة تشتمل على

كتب/ حسن العزي

■، يكتسب اليوم العالمي للسكان المقرر الاحتفال به يوم ١١ يوليو الجاري ٢٠٠٣ في بلادنا، أهمية خاصة وفي هذا الخصوص ذكر الأخ/مجاهد أحمد الشعب مدير عام الإعلام والتثقيف والاتصال السكاني بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ان الاحتفال العالمي يتم تحت شعار «مراهق وحقوقهم وتشارك بلادنا العالم بالاحتفال بهذه المناسبة تحت شعار «سنة ملايين وسبعمئة



## البيئة.. المياه.. الأرض.. التحدي الصعب..!

أراضي خالية وتمثل المراعي ٢٦,٨% والأراضي القابلة للزراعة ١٤,٥% والغابات حوالي ٣,٩% وتمثل الأراضي المزروعة حوالي ٢٩% من مساحة الأراضي القابلة للزراعة. وتعرض غابات المنطقة الى ضغوط متزايدة وتفقد بمعدل سنوي ١,٥٩% وبالرغم من معدل إعادة استزراع الغابات والتشجير الذي يتم إلا أن ذلك لا يعوض الفاقد في الغابات خاصة التنوع الحيوي الموجود في الغابات الاصلية. كما ان ما يتعرض له الأراضي الزراعية من تدهور للتربة يعتبر فاقداً في الأراضي الزراعية من حيث عدم الاستفادة الكاملة من عملية استصلاح الأراضي القابلة للزراعة وذلك إما لضعف الإمكانيات وإما لعدم توفر السياسات الصحية لذلك.

إن المشكلات البيئية وندرة المياه وتدهور الأراضي في الوطن العربي يعد خطراً حقيقياً، فمما يبقى للإنسان إن تلوث هواؤه ومآكله ومشربه أو انعدام أساس الحياة له وهو الماء وجفت أرضه ولم تعد تعطي له من أسباب الحياة شيء؟ لا يبقى أمامه إلا الهجرة أو الموت، وهل من المعقول ان يهاجر الملايين الى أين وأي أرض ستقبلهم، انه التحدي الصعب، كل تلك القضايا والمشاكل بحاجة الى حل عملي وسريع والى تكاتف الحكومات العربية ومع المواطن والعكس فتمت يتم ذلك»

وتقدر الموارد المائية المتجددة المتاحة بالوطن العربي بحوالي ٢٦٥ مليار م<sup>٣</sup> في السنة ويقدر متوسط نصيب الفرد منها حوالي ٣٨٩٧ م<sup>٣</sup> السنة.

ومن المتوقع أن يتناقص هذا النصيب الى حوالي ٣٥٠٠ م<sup>٣</sup> في السنة في معظم دول المنطقة بحلول عام ٢٠٢٥م ومن المعروف ان نصف الموارد المائية في الوطن العربي تنبع من مصادر من خارج الوطن العربي.

وهذا مما يشكل خطراً لا يزال خفياً عنا كما ان هذه الموارد غير مستغلة بكاملها بل تم استغلال حوالي ٦٨% منها فقط وتفاوتت درجات الاستغلال بين دولة المنطقة.

وتشير التوقعات الى زيادة حدة مشكلة المياه بالمنطقة خاصة إذا لم تتخذ الإجراءات المناسبة من وضع استراتيجيات وسياسات مناسبة لإدارة المياه وبقاء ظروف مصادر المياه واستثماراتها بشكل ثابت ومتوازن.

٣- الأرض: تعاني المنطقة العربية من ندرة الأراضي أيضاً حيث ان ٥٤,٨% من مساحتها تعد

العربي، الصادر عام ٢٠٠١م هذه القضايا ثابتة لم تتغير حتى الآن وهي: ندرة المياه وتدهور نوعيتها، محدودية الأرض، التصحر، التأثير البيئي لتزايد الانتاج واستهلاك الطاقة، تلوث المناطق الساحلية، تلوث الهواء، فقد الغابات، الاستهلاك غير الرشيد لمصادر الثروة الطبيعية، تدهور بيئة المدن والنفايات الصلبة والسائلة وكذلك النفايات الخطرة.

وقد تم عمل عدة اتفاقيات وعدة مشاريع دولية لمعالجة هذه القضايا ليس في الوطن العربي فقط لكن على مستوى العالم ورغم ذلك نجد ان هذه القضايا والمشاكل لم تحل رغم كثرة الحلول المقترحة بل تزداد حدة وتفاقماً عاماً بعد عام.

٢- المياه: تعد قضية ندرة المياه ونوعيتها من أهم القضايا البيئية في المنطقة العربية خاصة مع التزايد المطرد في الطلب عليها المصاحب لزيادة عدد السكان الذي بلغ حوالي ٢٨٨ مليون نسمة عام ٢٠٠٠م وبالتالي زيادة الأنشطة التنموية من صناعة وزراعة وسياحة.. الخ.

■، البيئة، المياه، الأرض، ثلاث قضايا كبرى تحمل في طياتها الكثير من القضايا الجزئية المتعلقة بها، ثلاث قضايا تحيط بالوطن العربي كخيمامة سوداء لم نشعر بخطرها الكبير حتى الآن بالشكل الكافي الذي نجعلنا نشعر بالتحدي الصعب الذي ستواجهه مستقبلاً، فما زال المواطن العربي لم يع حتى الآن دوره في تدهور بيئته وندرة المياه في أرضه وتصحر وضباب الأرض، ودوره الأهم في انقاذ ما يمكن انقاذه من ذلك كله إن أفاق وأدرك ووعى ان كل تلك المشاكل والقضايا حلها بيده هو.

ولنعد لهذه المشاكل أو القضايا التي قد اجاد فيها الباحثون والخبراء والدارسون بحثاً ودراسة وتحصيماً وتفتنوا في عرضها ونشرها وعقدوا الندوات والمؤتمرات لمناقشتها ذلك كله كان ولا يزال على ورق. الآن بادئنا والقلم ولم نذكر ان لدينا لهذه القضايا ولكن سنعرضها أيضاً بشكل بسيط - وعلى ورق - فلا يزال تغيير اوضاعنا حتى الآن باللسان والقلم ولم نذكر ان لدينا ايادي أيضاً قد تنفع في التغيير- ربما نذكر ذلك مستقبلاً.

١- المشكلات البيئية: هناك عدة قضايا بيئية ذات اولوية في الوطن العربي تم مناقشتها وترتيب اولوياتها في تقرير «مستقبل العمل البيئي في الوطن